بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين و الصلاة و السلام على سيد المرسلين , سيدنا محمد و على آله و صحبه أجمعين , و من سار على هديهم إلى يوم الدين:

في البداية أو جه الشكر لأهل الحسبة أعضاءً و مشرفين , لمساندة أخاهم الصغير أبي دجانة الخراساني ...فنحن منكم و إليكم.

بالنسبة لموضوع " من أرشيف القاعدة : سير الأنبياء و الصالحين " , أحب أن أدلي هذا التعليق البسيط:

توضأ وضوءً مسبغا , ثم افتح المصحف على أي صفحة تشاء , ستجد الدروس و العبر و المواعظ و السير , تتحدث عن واقعك الذي تعيشه ....و كأنه كتاب حديث لم يمر عليه 14 قرن ...
القرآن الكريم , ليس كتابا تاريخيا للتندر , و لا مواعظ كَنَسيّة للتدبر , بل هو- و الذي أنزله بالحق- كتاب حيّ , غض طريّ , يتحدث عن واقعنا الذي نعيشه , كما تحدث عن واقع السالفين,

تدبر أخي في الله:

عندما أراد الله تثبيت قلب نبيه محمد صلى الله عليه و سلم قال له:
"وَكُـلاًّ نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاء الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءكَ فِي هَـذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ " هود 120

فقص الله على نبيه و من بعده أمته قصص الرسل لتثبيته على طريق التوحيد , و أنا أردت أن أنقل لكم الطريقة التي أقرأ فيها القرآن و قصصه...و هي اسقاط القصص على الواقع!

عندما أقرأ قصة موسى لا أتخيل أنها حدثت في الأهرامات , بل أشعر و كأنها حدثت في زماني هذا , في مصر أو الجزيرة أو سورية...
وزارة إعلام , محكمة أمن دولة , ديكتاتور كافر , دستور شركي , برلمان صوري ...وزارة داخلية!

لذلك , لا أمر على آية إلا و قد وجدت صورتها الواقعية في مخيلتي ,

في قوله تعالى:

اتَّخَذُواْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللّهِ

يمر على شريط ذاكرتي الأحبار و الرهبان , و علماء السلطان ...فكلا الفريقين يسعى إلى إطفاء نور الله بأفواههم - ركز على الأفواه.. حيث تخرج الفتاوي : -

يُرِيدُونَ أَن يُطْفِؤُواْ نُورَ اللّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللّهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ

أحيانا أتوقف على آية واحدة دقائق طويلة...

ثم أنهمر بالبكاء....

فلقد وجدت صورة من الواقع , لم أفهمها من قبل و لم أستوعبها...

"إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللّهَ"

هذه القصة لم تذكر عبثا...

هي عبرة , و بشارة إلى كل من أخرجه الكفار ثاني اثنين , أو ثالث ثلاثة , أو رابع أربعة , أو عاشر عشرة ...فما أكثر

يا مؤمنون , إن لم تنصروا ذلك المؤمن ...فالله سينصره

كان نبيا مرسلا , أو مجاهدا صالحا...

كأسامة بن لادن ..و لا نزكيه على الله

تساءلت يوما , و هما في غار بارد في سفوح تورا بورا... لجآ إليه بعد أن أخرجهم الذين كفروا من ديارهم و أوطانهم ...هل قال -مرةً- الشيخ أسامة لصحابه أيمن :
لا تحزن إن الله معنا...

... "فأنزل الله سكينته عليه"...



يا الله يا أسامة ,

إن لم تكن مجدد هذا الزمان , و فارس الإسلام , وقاهر الصلبان , فمن هو لا أب لي!

كلما تكاسلت في نصرة أسامة , تذكرت قوله تعالى:

"إلا تنصروه"...

فهي ليست حكرا على نبي أو تقي,
هي بشارة مفتوحة لكل المؤمنين الثابتين على العهد ...الصابرين على المكاره.." نصر الله لكم "
,
لقد كان في علم الله , أن هناك عبدا اسمه أبو دجانة , سيقرأ هذه الآية بعد ألف و أربع مائة سنة , و سيتخيل الأتقياء الصالحين الذين خذلهم قومهم , أمثال أسامة و الظواهري , و أخرجوهم من ديارهم لتوحيدهم و إيمانهم,
فيبكي ,

ثم يكتبها في شبكة إسلامية ليقرأها الآخرين ,

فيبكي البعض ,

هذا هو القرآن الأزلي , كلام الله المعجز... .

و هذه هي سير الصالحين و الأنبياء ,

نبراسا لنا ,

تدبر ...تدبر ...تدبر

لا تغفل عن آية واحدة , لا تدعها تمر دون أن تسقطها على واقع حياتك الشخصي و الأسري و السياسي و الاقتصادي و الاجتماعي...

هذا هو الهدف الأساسي لذكري بعض سير الأنبياء و الصالحين بمصطلحات حديثة , تستخدم في واقعنا ,

مثل : مجلس الشرك الدولي
التوحيدي الدولي...
المماليك نت
تتار بوست...
مقتل قطز مع اثنين من مساعديه
عملية استشهادية...
شبكة المماليك الإسلامية
قناة الوثنية....

تنظيم القاعدة هو الطائفة المنصورة , و قادته هم قادة الطائفة المنصورة,

هؤلاء هم الذين نصرهم الله من قبل و سينصرهم اليوم ,

بعز عزيز أو بذل ذليل....

و صدق رسول الله صلى الله عليه و سلم ...و هو القائل:

"لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم أو خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم

ظاهرون على الناس"

هذا للعلم فقط,

و الله من وراء القصد

